اذا انتجوا من كثرتها اتاه بعد هشام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك
بن حسل بن عامر بن لوي فهو عامري وقتعه لما ترانه اول الخمسة والتسبب في
اجتماعهم زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد انه بالكسر استيناف فيه معنى
التعليل لكونهم اول من كذب ابا جهل ورد عن هشام كما تزال المعنى اي
الكريم في قوله الاتا صيغة مبالغة من اتى نقيه مع اتاه جناس الاشتقاق
كما في قدير وقعدا وزهير بن امية بن المغيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمطعم بن عدي وابو البختري واتى هولا
الخمسة النقض من غير اتفاق ومواطاة بل الاتوه اتيانا كائنا من حيث ظرف
مكان حقيقة او مجازا وجوز الاخفش كونها ظرف زمان ونحو زمنه وحرمه
وحاث وحوث واعرابها لغة قليلة وتلزم الاضافة للجملة وندرت لمفرد
خلافا للكسائي وعدم اضافتها بالكلية اندر وتعوض ما وتصرفها نادر
بل انكره ابو حيان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن
وكانت اسم ان وما شعورا به على خلاف فيهما وزعم الفارسي انها في الله اعلم
حيث يجعل رسالته مفعولا به اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه لا شيا في المكان وناصبها يعلم المدلول عليه باعلم لا هو لان
افعل التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اول بعالم شاوا اي من المكان
الذي قصدوه لتدبير امرهم ونشاورهم عليه فلذلك وقع فعلهم الموقع الذي
قصدوه ونتج الانتاج الذي دبروه نقضوا بدل من فعل خبر من نقض
العهد اي ابطله مبرم اي محكم واصله كالبريم الحبل الذي جمع من متولين
فتلا احبلا واحدا الصحيفة التي توافقت قريش على ابقائها الى الدوام
الا ان يسلم بنو هاشم والمطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذا اي وقت
او لاجل ان شدت اي عمدت عليه اي على ذلك الامر المبرم وهو عدم نقض تلك
الصحيفة من العدا بيان لقوله الا انداد جمع ناد وهو العشيرة ومنه قلبدع

نادية

وزهير والمطعم بن عدي وابو البختري من حيث شاؤوا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليه من العدا الانداد

نادية واصله المكان الذي يجلس فيه للتحدث والسمر سمي به فيه باسمه اي نقضوا
هذا الامر المبرم الذي قواه عشايرهم وصمموا عليه اذ كفتنا بعد تسيانها جملة
استيناف فيه لبيان ان اكل الارضة للصحيفة نظيرا هو اكلها لعصا سليمان ﷺ
باكلها لتلك الصحيفة والضمير للارضة الاتية التي هي الفاعل فهو عايد على متقدم
رتبة وهو سابغ اكلة مفعول اذكر الثاني منساه اي عصا سليمان بن داود
صلى الله عليهما وسلم الامات وهو متكي عليها فصار كذلك سنة والجن يعتقدون
حياته فيه لانهم فيما تحرهم فيه من الاعمال الشاقة وما علموا موته الا باكل الارضة
المنساة فخر ساقطا وعلموا حينئذ ان لهم سنة مسخرين في العمل وانهم كاذبون
في ادعايهم الغيب ولذا قال تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الارضة دويبة صغيرة وقد تسكن كما هنا وهي
دويبة تاكل الخشب اكلا ذريعا الخرسا فيه تعجيب من شانها اذ لعل منه
شان الاخرس التذكير واثبات الخرس لها مجاز اذ حقيقته فقد النطق عمن
شانه النطق وبها اي وباكلها للصحيفة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما باطالب
وهو اخبر قريشا كما مر مبسوطا وكم اي مرات كثيرة اخرج صلى الله عليه وسلم اي
اظهر خبا اي شيا مخبا له الغيوب خبا اي ساترة وبين خبا وخبا الجناس
المحرف وفي كم الخ التمثيل بتلميحات احدهما يجب على كل احد ان يعتقد
ان الله تعالى هو المختص بعلم الغيب وان ما حصل لرسله واوليائه منه فهو انما
بوحي او الهام والاستثناء في قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا الخ متصل كما هو
الاصل وذكر الرسول لا للاختصاص بل لان كرامة اوليا اتباعه من جملة
كراماته ومعجزاته وفي الحديث اني لا اعلم الا ما علمني ربي ثانيهما في بيان ما
اشار اليه الناظم من كثرة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب ما في القران
فيها مما لا يحيط به حد وحيز الطبراني ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها

احد

اذ كفينا باكلها اكلة منسأة سليمان الارضة الخرساء

وبها اخبر النبي وكم اخرج خبا له الغيوب خباء

يجب على كل احد ان يعتقد ان الله تعالى هو المختص بعلم الغيب وان ما حصل لرسله واوليائه منه فهو اما بوحي او الهام والاستثناء في قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا

وحاصل شي من ذلك ان ما يدل على كثرة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ... الوصول ... بل لان كرامة اوليا اتباعه من جملة كراماته ومعجزاته

Copyright © King Saud University